

شرح الورقات في أصول الفقه (2) - للشيخ د. حسن بخاري -
مجمع إمام الدعوة

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن استن سنته واهتدى بهداه الي يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فهذا هو لقاونا الثاني الذي نتدارس فيه سويا متن الورقات ضمن برنامج اكاديمية مجمع امام الدعوة هذا البرنامج الذي يستمر في عامه السادس على التوالى بفضل الله و توفيقه تتدارسون فيه - 00:36

مع بعض أهل العلم جملة من علوم الشرعية اصولا وفروعها دراستنا لعلم اصول الفقه ينبع من حيث انه علم جليل في ذاته ومهم في التوصل الى غيره فمهما وادراته ليس من اجل الوصول الى علم الفقه باعتباره اصلا له فحسب - 00:56

وسلم علم اصول الفقه اداة والة يستعن بها في فهم نصوص الشرعية - 18:01:00

وما برع اهل العلم في تفسير كتاب الله ولا في شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بقدر ما يحملون من مكنته في هذا العلم لانه ادوات وقواعد بها تفسر نصوص الشريعة وبها تدرك مقاصدها وبها تفهم - 00:01:37

وعللها وحكمتها واسرارها في المجلس الماضي وهو أول الدروس ابتدأنا بمقدمة امام الحرمين الجويني رحمة الله عليه وهو الحديث عن تعريفات عرف بها الاحكام الشرعية التي جعلها سبعة. وقلنا علاقة هذا باصول الفقه انه حديث عن الاحكام التي سيدور عنها كل -

ما سيأتي في علم الاصول ان تتحدث في الادلة من اجل الوصول الى الاحكام وتتعلم القواعد التي تستنبط بها من الادلة ايضاً موضوع الاحكام. فالاحكام هي شغل الفقيه الشاغل. ولأن هذا العلم هو - 00:22:22

اصل للفقه فكان من الضرورة العلم بالاحكام وتقسيماتها وتعريفاتها وتعريفاتها. مضى الحديث في المجلس السابق عند هذه التعريفات استمر المؤلف رحمة الله في ذكر بعض التعريفات ذات الصلة بما نحن فيه من تعريف اصول الفقه بعد ما انقضى الحديث عن الحديث عن الاحكام الشرعية. نعم - 00:02:38

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد غفر الله لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال
امام الحرمين رحمة الله الفرق بين الفقه والعلم والظن والشك - 00:03:03

والفقه أخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به. نعم اه من باب الدقة عندما نقرأ
فنسأل قال المصنف رحمة الله - 00:03:17

فلا ينبغي ان نورد العناوين الفرعية التي يأتي بها المحقق مثلا او ناسخ الكتاب في مثل العناوين الجانبية الفرق بين الفقه والعلم والشك والظن هذا عنوان نعم للتسهيل علينا لتعرف ما الذي سنقرأ لكن المصنف رحمة الله لم يذكر هذا في عباراته - [00:03:31](#)

وكلام الناسخ في الكتاب المقصود ان الفقرة الآتية هي - [00:03:53](#)

استمرار في جانب التعريفات التي بها المصنف على ذكر تعريف العلم والجهل والشك والظن. السؤال ما علاقة هذا بما نحن فيه نحن

للتو انتهينا من تعريف الاحكام ذكر الوجوب والاستحباب والاباحة والكرامة والتحريم والصحيح والباطل - [00:04:09](#)
وكان هذا انطلاقا الى التعريف في اصول الفقه. قال مكون من جزئين عرف الاصل ثم عرف الفقه. ولما جاء في الفقه معرفة الاحكام
[00:04:32](#)

عرف الاحكام من اين دخلنا الى تاريخ العلم والظن والشك والجهل وما علاقته - [00:04:51](#)
علاقته من قوله والفقه اخص من العلم هو عرف الفقه قبل الاحكام ولما عرف الفقه تطرق الى ذكر الاحكام السبعة فعرفها هنا اراد ان يقول لك عندما يطلق مصطلح الفقه فهو لون من العلم وليس هو - [00:04:51](#)

العلم كله الفقه اخص من العلم اذا العلم انواع الفقه واحد منها لان من العلم علم العقيدة ومن العلم علم التفسير وعلم اللغة وعلم
[00:05:11](#)
الرياضيات وعلم الطب وعلم الفلك والهندسة وقل ما شئت -

فايهموا اعم من الآخر؟ الفقه ام العلم العلم اعم طب والفقه ولهذا قال والفقه اخص من العلم ومن هنا انفتح الباب ليعرف المصنف
رحمه الله مصطلح العلم ولان العلم ما يقع فيه اليقين الجازم قابله بتعريف الجهل وبين العلم والجهل الشك المتعدد بينهما او -
[00:05:32](#)

بالظن الذي يقرب من العلم ويتجاوز الشك فكان هذا مدعاه الى ذكر هذه المصطلحات. قال رحمه الله العلم معرفة المعلوم على ما هو
به والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به - [00:05:59](#)

حاول المؤلفون قدما في تعريف العلم والجهل من باب انها مصطلحات يحسن ذكر حدودها ومعرفة المراد منها على عبارات اهل
العلم بينما ذهب عدد من المؤلفين منهم امام الحرمين نفسه. في كتابه الاخر البرهان. ومنهم تلموزه الغزالى ومن بعدهما الرازى
وغيرهم - [00:06:18](#)

ذهبوا الى ان العلم لا يحد لم لان المعرفات لا تعرف والواضحات لا تحتاج الى توضيح هكذا صنع ابن القيم مثلا رحمه الله لما جاء
يعرف المحبة وهو يتكلم عن - [00:06:44](#)

اه واجبات الشهادتين ومحبة الله لما يأتي يتكلم عن التوكل واليقين والمحبة لما جاء الى مصطلح المحبة اورد كلام كثير من اهل العلم
في تعريف المحبة ثم قال وال الصحيح انها لا ينبغي ان تحد فانها لا يزيدتها الحد الا غموظا - [00:07:06](#)

شيء واضح فاذا جئت تحده وتأتي بعبارات تزيدتها غموضا تحتاج الى تفكيك المقصود والكلمات. فالواضح لا يعرف فاقول ذهب فريق
من اهل العلم الى عدم تعريف العلم باعتباره شيئا بدبيها - [00:07:24](#)

هنا درجة على طريق اخر في ذكر حد يقرب مصطلح العلم. قال هو معرفة المعلوم على ما هو به علمك بان سيارة واقفة عند الباب
سيارة اسعاف واقفة عند الباب - [00:07:39](#)

انت عرفت الان معلومة على ما هو عليه الامر في الواقع فاذا كانت السيارة غير موجودة ثم وقع في علمك انها موجودة وقع علمك
على خلاف ما هو به فاذا ادرك الشيء على خلاف ما هو به جهل - [00:07:58](#)

كما قال في التعريف تصور الشيء على خلاف ما هو به فاذا وقع علمك موافقا للشيء كما هو عليه يسمى علما بعيدا عن التدقير في
المصطلح وفي التعريف يرى اهل العلم ان هذا التعريف للعلم - [00:08:17](#)

غير سليم في صياغته لانه قال العلم معرفة المعلوم وقد اتفقوا على انه في التعريفات لا تحاول ان تأتي بلفظ من المعرف داخل
التعريف لا تقول العلم ثم تورد في التعريف كلمة معلوم معلومات عالم - [00:08:32](#)

لا تحاول ان تأتي في التعريف بكلمة لها صلة باللفظ المعرف لا نفس الكلمة ولا شيء من مشتقاتها. فاذا فعلت فقد اوقعت التعريف في
خطأ وسموه هذا الخطأ يسمونه الدور في التعريف - [00:08:52](#)

العلم معرفة المعلوم. ما المعلوم الذي يقع به العلم؟ فانت تحيل في احد الطرفين على الاخر تقولون هذا دور يلزمك ان تفهم التعريف
تفهم المعرف. واذا جئت تشرح المعرف ستتدخل في لفظ التعريف - [00:09:10](#)
ابتعد عن هذا. فالاسلم ان تقول في تعريف العلم ادرك الشيء على ما هو به فابتعد عن معرفة معلوم ادرك الشيء على ما هو به
فيسمى علما وقال في الجهر - [00:09:25](#)

ادراك الشيء تصور الشيء على خلاف ما هو به طبعاً قصدوا في تعريف الجهل ان يكون تصوراً لأن ادراك المعرف والمعلومات عند المناطق على رتبتين الاولى تصور والثانية ادراك ركز معنى - 00:09:40

بداية ما يتعلم الانسان لغته او اي لغة اخرى. اذا اراد ان يعرف الحقائق اول ما يتعلم المصطلحات اسماء الاشياء انا الان لما اقول سماء كتاب بحر اسد لاحظ كل كلمة قلتها مباشرة انطبع في ذهنك صورة معينة اليك كذلك - 00:10:00

هذا ماذا يسمى هذا تصور التصور هو ادراك المفردات طيب فاذا جاءت مفردة مع مفردة في جملة وتكون منها سياق متصل تتعلق به المفردات الى بعضها بالنسبة اثباتاً او نفيها هذا لا يسمى تصوراً بل يسمى ادراكاً - 00:10:22

اقول قدمت القافلة ودخلت وسط السوق وابتداً البضاعة الا وتببدأ الذكر او صافاً واحكامها هذا ليس تصوراً بسيطاً هذا ان تحاول ان تدرك النسبة بين اطراف الجمل اذا لما قال في الجهل ما قال ادراك الشيء. لأن الادراك رتبة عالية - 00:10:45

الجهل خطأ من اين يبدأ من التصور يعني فهمه للشيءبداية خطأ على غير الوجه الصحيح. ولو قلت الجهل آآ يعني هم لا يقولون معرفة الشيء يقولون ادراك الشيء او تصور الشيء على خلاف ما هو به - 00:11:07

ثم يقولون هناك الجهل نوعان جهل الذي هو عدم العلم بالشيء وجهل ان يعلم الشيء خطأ على خلاف ما هو به يعني هذا التعريف الذي قاله المصنف تصور الشيء على خلاف ما هو به؟ هل هذا جهل درجة ثانية وليس درجة اولى - 00:11:24

يعني الان لو سألك ما الموجود الان في المكان الفلاني؟ او ماذا حصل البارحة او قبل العشاء من الذي تكلم؟ سألك عن اي معلومة؟ فقلت لا ادري هذا جهل جهل بسيط انك لا تدري - 00:11:46

لكن لو قلت لي انه قبل صلاة العشاء حصل كذا وكذا ثم اتيت لي بمعلومات مغلوطة. خطأ ما حصلت. لكنك تظن انها حصلت جهلاً منك صح هذا جهل لكنه جهل مركب - 00:12:03

يعني انت ما عرفت الصواب ثم ظننت الخطأ صواباً فهذا جهل مركب من درجتين عدم العلم اولاً بالصواب ثم اضيف الى ذلك رتبة اخرى هي انك ظننت شيئاً غير صحيح ظننته صحيحاً - 00:12:19

ويسمى جهلاً مركباً وبالتالي فتعريف المصنف هنا الجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به جهل بسيط او مركب هذا المركب اما البسيط فادم علمك بالشيء اساساً الا تعلمه ولا يكون لك معرفة به فهذا جهل بسيط. لما عرف العلم - 00:12:36

وعرف مقابله الجهل سيقسم العلم بحسب درجته في النفس انا اعلم انا اعلم وجود اشياء بدرجة يقينية قوية في القلب اعلم بوجود بلد اسمه المدينة ومكة وببغداد والقاهرة هذه معلومات وان لم ادخل بغداد وان لم اكن قد زرت القاهرة من قبل ولم ترها عيني حقيقة لكنني اجزم بوجود هذا البدن - 00:12:58

في الدنيا هذا علم برتبة قوية وقع في القلب واستقر وبالتالي لو جاء انسان وحاول ان يشككني في هذه الحقائق لا تقبل الزعزعة هذا علم يسمونه العلم الضروري العلم الذي وصل الى درجة اليقين والجزم في القلب - 00:13:31

العلم الذي اقل من هذا درجة يحتاج الى محاولة استنتاج او فهم او البحث عن دليل ليثبت عندك يسمونه اما النظر سيأتي المصنف الى تعريف العلم بدرجتيه. نعم. احسن الله اليكم - 00:13:49

قال رحمة الله والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم هو الذوق واللمس وبالتالي العلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال - 00:14:05

والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. والاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب. طيب هذه التعريفات متتابعة لشيء واحد التفريق بين العلم برتبيه علم ضروري وعلم نظري العلم الضروري كما قلت لك ما يقع في قلبك وتجد في داخله الجزم واليقين - 00:14:22

بانه واقع وحاصل ولا يمكن ان يشكك فيه احد كعليمي بان هذا الورد امامي بانك انت والثالث والرابع جالسون امامي الان واننا نقرأ في هذا الكتاب هذا انا اتكلم عن اشياء نحن نحسها نسمع نرى نشم نأكل نشرب ادراكك للشيء باحدى حواسك - 00:14:48
يورث عندك علماً في اي درجة ضروري لو شربت ماء فقال لك انسان الذي كان في الكأس عصير او شاهي هل يقبل تشكيكاً لو جلس

يتكلم معك الى الصبح ولو حلف لك ايمانا مغلظا من الارض الى السماء ما يمكن ان يزعزع عنك هذه المعلومة لم - 00:15:12
لانه وقعت عنك بدرجة اليقين انت شربت الماء فكيف يزعم انه شاهي او عصير اذا كل شيء تدركه باحدى حواسك الخمس يورثك
علماء اي علم قال في تعريفه ما لم يقع عن نظر واستدلال ما يحتاج الى دليل لا يحتاج الى تفكير وتأمل اذا كيف يقع - 00:15:33
قال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس السمع البصر اللمس الشم الذوق اظاف اليه التواتر قلت لك انا اعلم بوجود بلد اسمه بغداد
وما دخلت بغداد وببلد اسمها دمشق ولا رأيتها ولا مشيت في طرقاتها ولا ولا. ما ادركتها باحدى حواسي. كيف ادركتها - 00:15:57
بالتواتر يعني تواتر عند الناس وجود بلد بهذا الاسم فالذي يبلغ درجة التواتر يقوم مقام الحواس كأنك رأيت. لأنك سمعت باذنك هذا
التواتر يبلغ بك درجة اليقين ما لم يقع عن نظر واستدلال بل باحدى الحواس الخمس او بخبر التواتر يورث علم اسمه - 00:16:22
العلم الضروري الدرجة الادنى منه في العلم الذي يقع في الصدور العلم النظري عكسه. قال العلم المكتسب الموقوف على النظر
والاستدلال لو سألك خل اكل لحم الابل ينقض الوضوء قل نعم او قل لا - 00:16:47
والمسألة انت قد قتلتها بحثا حتى ترجح عنك فيها حكم انه ناقض او ليس بناقض درست وتعلمت وقع عنك علم بهذه المسألة صحيحة
هل هو ضروري او نظري ليش نظري - 00:17:11
توقف على نظر واستدلال وبحث في الدليل ومعرفة اقوال الفقهاء والخلاف والترجح والاعتراض والجواب هذا نظر واستدلال حتى
لو وصل الى درجة الجزم في داخل قلبك. السؤال كيف وصل اليك - 00:17:28
اذا كان عن نظر واستدلال فهو علم اذا كان عن نظر واستدلال فهو علم نظري او علم استدلالي او علم مكتسب اما اذا وقع في
قلبك بواسطة رؤية سمع شم ذوق حواس او تواتر فهذا يسمى علم - 00:17:43
ضروريين ايهما اقوى العلم الضروري نعم العلم الضروري هو اقوى. قال رحمة الله اما العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر
والاستدلال. ما النظر؟ قال هو فكر في حال المنظور فيه - 00:18:04
ما يحتاج الى تأمل في المسألة التي تريد ان تعلمها الفكر يعني اعمال العقل والفهم حتى تصل الى النتيجة هذا هو النظر. ما
الاستدلال؟ طلب الدليل. الهمزة والسين والتاء للطلب استدلال - 00:18:19
طلب الدليل طلبو الدليل والبحث عنه يقودك الى علم لكن سيكون علاما نظريا وليس ضروريا ما الدليل؟ قال هو المرشد الى المطلوب
كل طريق يوصلك الى مطلوبك يأتيك ولدك الصغير فيقول اختي ضربتني - 00:18:36
تحتاج الى دليل سواء كان الدليل هذا شاهدا او اعتراضا من اخته انها ضربته او اثرا للضرب على جسده وليس معها احد في الغرفة الا
هي وهو شيء ما يقودك الى المطلوب - 00:18:57
اذا وقفت عليه سميته دليلا الباحثون في الجرائم يبحثون عن ادلة لاثبات الجاني الباحث القاضي الحاكم الشرعي يبحث عن ادلة
للقول بالحكم والقضاء به المعلم الباحث الفقيه ايضا يبحث عن دليل يوصله الى ماذا - 00:19:11
الى الحكم فقيه والعالم يبحث عن حكم شرعى. فيبحث عن دليل يوصله الى الحكم الذي يريد تقريره. اذا الدليل هو المرشد الى
المطلوب. هذا التعريف عام للدليل كل شيء اوصلك الى مطلوبك من الحقائق والنتائج يسمى دليلا - 00:19:29
ثم بعدما عرف العلم بدأ يقول لك العلم والجهل رتبتان فيبني ادم صح يعني انت اما ان تعلم الشيء واما ان تجهله هل هو حد فاصل
يعني اما ابيظ واما اسود ما في شيء بينهما؟ قال بلى - 00:19:48
بين العلم والجهل الدرجات في درجة تسمى الظن الشخص الذي يقول اظن كذا هذا عالم او جاهم هذا بينهما ليس جهلا وليس علاما.
ثم يقول اشك في حصول الشيء الفلاني - 00:20:06
هذا ليس علاما بمعنى تقرير الشيء عنده وحصول المعلومة وليس جهلا هو بينهما يعني اما انه في طريقه ليصل الى العلم بالشيء لك انه
الان ما وصل هذه رتب تقع بين العلم والجهل فجاء بتعريفها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله والظن تجويز امررين - 00:20:24
احدهما اظهر من الآخر والثانية تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر بين العلم والجهل ان تقع بين العلم والجهل ان تقع متراجعا بين
هذين الامررين فانت لم تبلغ العلم وقد فارقت الجهل. لكنك ما وصلت - 00:20:44

الى المطلوب ولا حصلت المعلومة عندك على الوجه الذي يحصل لك به العلم فاذا ظللت متربدا بين قظيتيين بين حكمين بين قرارين لم تجزم انت متربدا هذا قد يكون شكا وقد يكون ظنا - [00:21:03](#)

ايهما اضعف في النفس الشك اذا ما هو الشك قوة ارجل كفتى الميزان لما يكون عندك تردد بين قرارين بين حكمين بين مسأليتين وظللت المسألة متأرجحة تنظر هنا تقول لعل هذا ارجح - [00:21:23](#)

فاذا بها الكفة تنقل هناك وما ان تلتفت الا وتتجد الكفة الاولى قد رجحت مرة اخرى. وتظل متربدا هذا يسمى شكل ما الشك تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر. استواء الطرفين استواء الكفتين. هذا يسمى - [00:21:44](#)

شك الطيب ماذا لو رجحت احدى الكفتين بسبب النظر وجود ادلة اقوى وجود اشياء تقوى في النفس احدى الكفتين. فرجحت رجحت لكن ما تزال الكفة الاخرى موجودة لم تزل تماما لكن الاولى أصبحت انتقل - [00:22:04](#)

ماذا يسمى هذا الراجح هذا الراجح يسمى ظنا اذا هو اقرب الى العلم ام اقرب الى الجهل واقرب الى العلم لأن فيه قدرًا من العلم لم يبلغ درجة العلم لكنه اقرب هو ابعد من الجهل - [00:22:22](#)

اذا الظن هو الكفة الراجحة من الامرين المحتملين. الراجح ظن والمرجوح لا الشك التساوي شوف عندنا ثلاثة اشياء احتمال امررين اذا كانا متساوين فهو شك فاذا ترجحت احدى الكفتين على الاخر فالراجح - [00:22:37](#)

ظن والمرجوح وهم المرجوح هم اذا شك وظن ووهم رتبها من الاقوى الى الاضعف ظن شك وهم ممتاز الظن راجح الشك متساوي الوهم مرجوح طيب في القضايا الدينية في قضايا الشريعة - [00:23:00](#)

هل يجوز ان تعمل بالجهل لا ما يجوز طيب نرفع عن الجهل قليلا هل يجوز ان نعمل بالوهם ايضا لا نتجاوز قليلا نعمل بالشك الشك يزول باليقين او لا يزول لا يزول. اذا لانه لا عبرة به فلا نلتفت اليه. نعمل بالظن - [00:23:28](#)

نعم نعمل بالظن يعني بما غالب على ظن العبد ان هذا هو حكم الله يعمل به ظن انه متظاهر ولم يذكر انه خرج منه شيء ينقض الطهارة يعمل بظنه هذا او لا يعمل - [00:23:53](#)

ظن ان القبلة بهذا الاتجاه وقد يكون الصواب غيره يعني هو لا يلزم لم يبلغ عنده درجة العلم الا هو ظن يقول اظن والله اعلم القبلة هكذا في احتمال ان تكون مائلة هكذا الى الشمال قليلا - [00:24:10](#)

لكن يميل ظنه الى انها هكذا. تسؤاله هل تجزم بهذا؟ يعني هل وصل عندك درجة العلم؟ سيقول لا لا لا. ما استطيع اقول وظن هل يعمل بالظن نعم الشريعة جاءت بالعمل بالظن وبالبيقين وما دون الظن فلا عبرة به. فهمت - [00:24:25](#)

ولا يشكلن عليك قوله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. لأن الظن هناك في مقابلة الحق. فاذا كان امامك الحق فلا عبرة بالظن لكن متى نعمل بالظن عندما لا اجد العلم ولا اصل اليه فالظن يعتبر بل غالب احكام الفقه مظنونة بمعنى - [00:24:45](#)

ان السبيل اليها ليس على سبيل القطع والجزم والبيقين بل هو على غلبة الظن. وهذا من يسر الشريعة. فما غالب على ظنك من الاحكام شرع في حقك العمل به هذا معنى قول المصنف رحمة الله والظن تجويز امررين - [00:25:06](#)

احدهما اظهر من الاخر والشك تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الاخر قال الظن تجويز امررين احدهما اظهر من الاخر الظن ليس هو التجويز نفسه بل هو ادراك الراجح من تجويز امررين احدهما اظهر - [00:25:23](#)

الظن قلنا هو الكفة الراجحة. اذا ليس مجرد جواز الامرين هو ظن. لا. الظن هو تمييز الراجح من الامرين اذا كان احدهما اظهر فالتمييز الراجح من الامرين هو الظن واما الشك فكما قال - [00:25:44](#)

تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الاخر نعم الان سيدخل الى تعريف علم اصول الفقه الذي هو صلب درسنا لما يعرف الان اصول الفقهية ما الذي سبق من تعريفات حتى يأتي الان فقط ويعرف اصول؟ يعني قبل ماذا كان يعرف - [00:26:03](#)

قبل عرف اصول الفقه باعتباره كلمتين لو تذكرون في الدرس الماضي. قال اما اصول الفقه فهو مركب من مفردتين احدهما اصول والآخر فقه قال واصل الشيء كذا والفقه كذا. هناك تعامل مع اصول فقه على انها - [00:26:24](#)

على انها مركبة من كلمتين اخذ كلمة اصول وحدتها وعرفها واخذ كلمة فقه وحدتها وعرفها الان لا سيأخذ الكلمتين على انها اسم واحد

لعلم قائم اسمه اصول فقه فاخبرني ما اصول الفقه - [00:26:41](#)

لو سألك انسان من اي درس حضرت تقول اصول فقه ولم يسبق له ان تعلم مسائل الشريعة ولا علوما. قال يا اخي اخبرني ايش علم اصول الفقه هذا؟ ايش تدرسون فيه - [00:27:00](#)

يعني ايش تدرس؟ هل تفسير يقول لا مو تفسير عقيدة لا ما هو عقيدة. ايش اصول فقه؟ تدرسون طهارة وصلوة وصيام يقول له لا هذاك فقه. ايش اصول فقه؟ ما معنى اصول فقه - [00:27:11](#)

هنا ستحتاج الى ان تعطيه تعريفا يفهم به في الجملة ماذا يحتوي عليه علم اصول الفقه فماذا ستقول؟ هو علم يشتمل على ماذا على ماذا حلال وحرام واحكام طهارة وصلوة وصيام وحج؟ لا - [00:27:21](#)

ماذا ستقول له نعم ممتاز هو مجموعة قواعد تبحث في ماذا في طرق الاستنباط من الادلة جيد وماذا ايضا بان تعرفك على الادلة من اين تجد الاحكام؟ في اي نوع من الادلة؟ جميل. هذا هو التعريف. اسمع ماذا سيقول المصنف وشرح التعريف - [00:27:40](#)

قال رحمة الله واصول الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها. ومعنى قولنا وكيفية الاستدلال بها ترتيب الادلة في التقديم والتأخير وما يتبع ذلك من احكام المجتهدين - [00:27:59](#)

طيب قال رحمة الله اصول الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها. بس جملتين تشرح لاي انسان بها اش تعني باصول الفقه حضرت دورة في اصول الفقه حفظت متنا في اصول الفقه اتممت درسا في اصول الفقه قرأت كتابا في اصول الفقه عفوا - [00:28:15](#)

ما هذا العلم الذي درسته وحفظت متنه وحضرت دورة وقرأت كتابا فيه؟ ستقول باختصار هو شيئاً كبيراً مهماً جداً في الشريعة واصول الفقه باباً كثيرة في كل كتب الاصول حتى الكتب ذات الأجزاء المتعددة تدور كلها حول هذين - [00:28:39](#)

اثنين والأساسين الكبيرين في العلم ما هما؟ قال طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها بعيداً عن التعريف. لو قدر لك ان تكون فقيها او تحظر او تحظر مجلس فقيه او مجلس فقهاء كالجامع ونحوها - [00:29:01](#)

ماذا يصنعون؟ تأتي المسألة نازلة من النوازل الطبية مسألة من مستجدات المعاملات الاقتصادية المعاصرة قضية في امور السياسة حدثت في دنيا الناس ماذا يصنع الفقيه؟ مطلوب منه ان يفتى في المسألة ويعطي حكما - [00:29:23](#)

هو الذي سيفعله ولو جلس اياماً يبحث ويقلب وينظر ويجهد ويتأمل خلاصة ما يقوم به شيئاً فقط. الشيء الاول يفهم المسألة ويحاول ان يعرف اصولها هل هي بيع هل هي - [00:29:41](#)

عبادة هل هي عقد او فسخ الى اخره. يكيف الصورة ثم يبحث عن ادلة هذه المسألة فيجدها في القرآن وحديثاً في السنة او لا يوجد كالمسائل النازلة لكن يجد قياساً على قضية تشبهها في الفقه الاسلامي - [00:29:57](#)

او يجد دليلاً في فتوى بعض الصحابة او يجد عملاً بالمصالحة المرسلة. كل هذا الكلام الذي اقوله الان هو بحث في ادلة يبحث عن دليل هنا ودليل هناك ودليل هنا ودليل هناك - [00:30:18](#)

هذه الخطوة الاولى الخطوة الثانية اذا وجد النص الاية او الحديث فان وظيفة الاصول ان يشعر عن يديه وهو ينظر الى الدليل كيف يستنبط الحكم من هذا الدليل كيف يخرج حكم المسألة من هذا الدليل - [00:30:33](#)

كيف يتعامل هذا كله هو مباحث علم اصول الفقه. القسم الاول من علم الاصول ادلة الفقه. يقول هناك الادلة المتفق عليها اربعة الكتاب والسنة والاجمام والقياس وعندنا ادلة اخرى مختلفة فيها بين الفقهاء - [00:30:51](#)

مثل قول الصحابي والمصالحة المرسلة وسد الذرائع والاستحسان ونحوها هذا عند الفقهاء يستعملونه عند الاصوليين يدرسونه اذا اصول الفقه علم يجعل منك فقيها ليس معناه انه يحفظ احكام المسائل لا - [00:31:09](#)

لكن يعطيك المفاتيح التي تصنع منك فقيها علم اصول الفقه يقول لك اسمع يا طالب العلم اذا ما جئت تستعمل القياس وتطبقه في حياتك العلمية فيما بعد تكون فقيها او عالما - [00:31:32](#)

او بحراً في الامة انتبه القياس نوعان صحيح وفاسد. انتبه القياس يحتاج الى اركان اربعة. انتبه العلة وهي الركن الاهم في تحتاج

الى ان تبحث عنها في الدليل. لها انواع منصوصة ومستنبطة. الاستنباط هو الاجتهاد في العلة يعتمد على طرق واحد اثنين ثلاثة اربعة. مازا - [00:31:46](#)

يعلمك في كل هذا الان يعلمك كيف تستعمل القياس دليلا اذا احتجت اليه كيف تستعمل الاجماع دليلا اذا احتجت اليه؟ كيف تستعمل [00:32:06](#)

او طرق الفقه لما اقول علمك ادلة الفقه يعني اعطاك دليلا وجوب الصلاة والزكاة وتحريم نكاح الام وعدم جواز الربا. يعني اعطاك دلائل للمسألة المسائل الفقهية دليلا لا هو ماذا يعلمك؟ يعلمك الدليل اجمالا ما معنى اجمالا - [00:32:25](#)

ما معنى اجمالا يعني في الجملة اذا اردت ان تستعمل القياس اي قياس هو الذي يصلح ان يكون دليلا في السنة اي سنة هي التي تصلح ان تكون دليلا؟ يقول لك السنة الصحيحة - [00:32:46](#)

انتبه السنة حجة في اخبار العقائد السنة لا يعارضها قياس ولا كذا ولا كذا يعطيك الدليل اجمالا يعني من حيث ما يصلح ان يكون دليلا وما لا يصلح هذا هو فيعطيك مفاتيح الدليل اجمالا وليس تفصيلا - [00:33:01](#)

في القسم الثاني من علم الاصول ماذا يعلمك يا عزيزي اذا وقفت امام الآية او الحديث كيف تستخرج الحكم من داخل النص قال الله عز وجل مثلا اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - [00:33:20](#)

اذا ضربتم اذا سافرتم الآية تفهم منها ان القصر في السفر بهذا القيد اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. طيب اذا ما خفنا - [00:33:42](#)

بل امان وبلد اسلام يعني لا قصر اتم الصلاة هذا متبار اصول الفقه يعلمك كيف تفهم النص هذا لانه لو جاء انسان يفهمه من الظاهر هكذا ويمشي سيقع في اشكالات ويقرر احكاما بالخطأ - [00:33:58](#)

ويظن ان علماء الامة السابقين كلهم اخطأوا في فهم النص لا هنا قواعد تضبط لك فهم الدليل هذا يسمونه طرق الاستنباط كيفية الاستدلال دلالات الالفاظ عبر بما شئت اذا يقوم علم اصول الفقه على شيئين كبيرين. الاول ما هو - [00:34:13](#)

طرق الفقه او ادلة الفقه الاجمالية. ايش يعني ادنته الاجمالية الكتاب والسنة الاجماع القياس قول الصحابة الاستحسان من مصالح المرسلة جيد. النوع الثاني من علم الاصول او الشطر الثاني ما هو - [00:34:33](#)

كيفية الاستدلال كيفية الاستدلال يدرسونك في الاصول دالة الامر والنهي صيغ العام والخاص النسخ الاطلاق والتقييد البيان والاجمال هذا كله قواعد وادوات تعلمك طبعا بالممارسة والاستمرار وطول النظر كيف تمتلك ملحة الفقه - [00:34:48](#)

كيف تكون عندك حاسة الفقيه في التعامل مع الدليل؟ كلنا نقرأ القرآن وكلنا نسمع احاديث الفرق ان الفقيه أصبح عنده حساسية التأمل في الدليل والاستنباط واستخراج الاحكام بخلاف غيره الذي ربما يمر على النصوص من ظواهرها. قال هنا في التعريف - [00:35:08](#)

او اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال. ما معنى طرقه ادنته. ما معنى على سبيل الاجمال نعم من غير دخول في تفاصيل الدليل بل ما يصلح ان يكون دليلا وما لا يصلح. قال رحمة الله وكيفية الاستدلال بها؟ كيف - [00:35:28](#)

وبهذا يعلمك هنا اه اذا تعارض عندك الدليلان ماذا تصنع يعلمك ايضا دالة الامر على ماذا تدل دالة الامر تختلف اذا جاءت بعد سؤال او اذا جاءت من غير سؤال - [00:35:48](#)

لما قال ابو بكر يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم - [00:36:04](#)

هذا امر قال قل صلوات الله في الصلاة ابو بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلاتي فيقول له قل وهذا امر ومع هذا لم يقل احد من الفقهاء ان هذا الدعاء من واجبات الصلاة - [00:36:23](#)

لما هذه هي طرق الاستدلال كيف تستدل لماذا افرق بين هذا وبين قوله عليه الصلاة والسلام مثلا بالامر بالصيغ قولوا اللهم صلي على محمد لما سأله عن تفسير الآية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

لماذا فرقوا بين امر وامر وكلها في الصلاة؟ لماذا قالوا هذا واجب وهذا مستحب قال ايضا في الحديث اذا جلس احدكم في التشهد

فليستعد بالله من اربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:37:02

بعض الفقهاء قال هذا الدعاء من واجبات الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام امر به. وبعضهم قال لا ليس واجبا. من اين هذا تفهمه؟
كيف تتعلمك من هذا القسم الثاني من علم الاصول كيفية الاستدلال - 00:37:17

لكن يا عزيزي ثق تماما هذا لا تحصله بين يوم وليلة ولا بدراسة كتاب ورقات تظن انك اصبحت فقيها. لا هذا هذا قطاء اعمي هذي صنعة هذا علم. الصانع الحرفى الحداد النجار السباك الكهربائى. اصحاب الحرف. متى يصبح احد - 00:37:31

حاذاقا في صنعته اذا اخذ دورة خمسة اشهر ستة اشهر اصبح فنانا عالما ببابه لا لكنها صناعة يحتاج بعد التعلم ممارسة طويلة تأتيه بعد عشرين سنة اذا شابت لحيته والعشرين سنة قضاها في هذه الصنعة وكل يوم يصنع شيئا ويكرر ويتعلم ويفعل يمكن ان - 00:37:52

تجد عنده صنعة متقنة كذلك العلوم هي صنائع واتقانها يحتاج الى طول نفس وطول ممارسة وصبر والعلم ما يؤتى الا بالتحلي بمثل هذه الخصال. اسأل الله ان يبلغني واياكم اعلى مراتبها - 00:38:14

نعم وابواب اصول الفقه قال رحمة الله ومن ابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والافعال والمنسوخ والتعارض والاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة. وصفة المفتى والمستفتى واحكام - 00:38:33

المجتهدين هذه العناوين التي سمعتها الان هي ابواب التي جعلها لك المصنف في كتاب الورقات كل عنوان سمعته هو فصل او باب او مسألة ستأتي لك في الورقات يعني هو لم يحصر كل مسائل اصول الفقه لكن اتي بهذه العناوين اقسام الكلام - 00:38:55

الامر والنهي العام والخاص المجمل والمبين والظاهر الافعال الناسخ والمنسوخ الاجماع والاخبار القياس الحظر باح ترتيب الادلة صفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين. الذي سنجتهد فيه ايها الكرام نحاول في دروسنا في هذه الدورة - 00:39:17

التي ربما ما بقي منها الا ثلاثة او اربع دقائق ان نمر على هذه ابواب نفهم لهو ما استوعب كل المسائل اتي برؤوس اقلام. نفهم القواعد نفهم امثالها نحاول تطبيقها نقتصر الليلة ان شاء الله على التقسيم الاولى - 00:39:37

اذكروا التفاصيل في لقائنا المقبل ان شاء الله. نعم. فاما اقسام الكلام قال رحمة الله فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربت منه الكلام اسمان او اسم و فعل والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز - 00:39:54

فالحقيقة هذا التقسيم للكلام يعني عادة يأتي الاصوليون بهذه ابواب ويسموها تقسيم الكلام او تقسيم الاسماء او اللغات يسمونها بهذه التعبيرات هي تمهيد للابواب الاتية التي هي صلب علم اصول الفقه - 00:40:14

اما قلنا في الشطر الثاني من الاصول هو كيفية الاستدلال ماذا يعلمك في كيفية الاستدلال قواعد الاستنباط مثلا يقول لك اسمع كل امر تجده في الآية او في الحديث يدل على الوجوب - 00:40:36

هذا الامر ممكن يأتي بصيغة فعل امر صريح مثل كلوا واشربوا اقيموا اتوا افعلنوا جاهدوا ويمكن يأتي الامر بفعل مضارع يقترن بلام الامر مثل فليقضوا تفthem وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:40:53

هذه لام امر دخلت على المضارع ويمكن ان يكون فعل امر او الامر مستفادا لا من فعل امر ولا من مضارع مقترب بلا امر بل من مصدر مصدر ناب امام الامر - 00:41:14

فإذا لقيتموهن فضرب الرقاب ضربا هذا مصدر ضرب لكنه مقدر بقوله اذربوا ظربا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة هذا ليس فعل امر ولا مضارع مقترب بلا امر لكنه على تقدير فصوموا عدة من - 00:41:28

يا من اخر فيعلمك الان لاحظ كيف يعلمك صيغ الامر حتى تفتح عينيك كل ما جئت لآية او حديث تتبه هنا امر هنا دالة امر. احيانا لا امر ولا فعل امر ولا مضارع مقترب بلا مي امر ولا مصدر ينوب مناب الامر. احيانا الحث على الفعل يدل - 00:41:49

على الطلب ذكر ثواب العمل يدل على طلب الشريعة له نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل هذا مدح للفعل تفهم ان الشارع يطلبه ويحث عليه ونحو ذلك فانت ماذا تلاحظ؟ يعلمك صيغ الامر. ثم خطوة ثانية يعلمك يقول انتبه ليس كل امر تجده امامك دائما

يدل على الوجوب - 00:42:09

الامر اذا جاء الامر اذا جاء بعد نهي سابق يدل على الاباحة اذا جاء بعد سؤال واستئذان يدل على الارشاد والتعليم وليس على الايجاب اذا جاء بعد كذا اذا جاء يبدأ يعطيك احوالا وقواعد يختلف فيها الامر من حال الى حال وهو امر - 00:42:33
هنا امر وهنا امر يعطيك قواعد اذا هو في هذا العمق يتكلم معك عن دلالات الفاظ هذه لغة عرب والعربى اذا قال الاب لابنه او السيد لعبدة قم ادخل - 00:42:53

اخراج امر ماما يدل عليه يدل على الطلب الجازم لما يقول الولد الاب لابنه المعلم لطالبه السيد لعبدة اخرج يطلب منه الانصراف ومغادرة المكان لو هذا الابن قال لابيه والطالب قال لاستاذه يا ابتي - 00:43:11
ممكنا اخرج استاذت قال اخرج هل هذا الامر كالامر الاول شفت كيف؟ كلكم تقولون لا هذا يحتاج فقط ان نفصله في شكل قواعد هذه طرق استدلال هذه كيفية استنباط هذا فهم لقواعد الالفاظ - 00:43:35
هذا من اين جئنا به؟ من كلام العرب لها اساليب في الاستعمال الامر يدل على الطلب والالتزام والايجاب. لكن اذا جاء بعد استئذان اذا جاء بعد سؤال اذا جاء بعد حظن سابق فله دلالة اخرى تختلف. تماما كما هي لغة العرب وما جرت عليه اساليبها. قال هنا رحمة الله - 00:43:53

تقسيم الكلام يدل على ان الكلام الذي نتعلمه يحتاج الى ان تفهم لغة العرب كيف تكلمت؟ فيأتون بهذا المدخل اساسا يشرح لك ما كلام العرب؟ ما انحاؤه؟ ما طريقة؟ ثم يعلمك مدخلا حتى يقودك الى الاصطلاحات والتقطيعات الاخيرة - 00:44:13
قال رحمة الله فاما اقسام الكلام فاقل ما يترکب منه الكلام اسمان مثل عبد الله موجود وخالد غائب هذی هذی اسمان مبتدا وخبر فاذا قلت جاء زید هذا اسم و فعل - 00:44:33
اما اقل ما يترکب منه الكلام اسمان او اسم و فعل وما عدا ذلك فلا يكتفي باقل من هذا. قسم الكلام هذه طبعا مجرد تقسيمات ایضا حية لا يترتب عليها شيء لكنها مدخل استثنائي. قال الكلام ينقسم الى امر ونهي - 00:44:54
وخبر واستخبار وينقسم ايضا الى تمن وعرض وقسم ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز لو جمعت لك هذه التقسيمات ستقول كالتالي الكلام الذي يخرج من فم اي انسان عربي - 00:45:11

ينقسم ابتداء الى قسمين اما ان يكون كلاما يفيد الطلب او كلاما لا يفيد الطلب في قسمة ثلاثة في قسمة ثلاثة قبل ان نستمر اذا خرج الكلام من فم العربي اما ان يطلب - 00:45:32
يفيد الطلب او لا يفيد الطلب ما في قسمة ثلاثة يعني اذا جاء يخبرك يقص لك قصة يخبرك عن شيء وقع او يأمرك او ينهاك اما يفيد الطلب واما لا يفيد الطلب - 00:45:49

طيب خذ معي القسم الاول الكلام الذي يفيد الطلب اما ان يفيد طلب الفعل او طلب الترک او طلب الاخبار من يعيد هذا الغذ يفيد طلبكم قسم ثلاثة ها - 00:46:01

طلب الفعل طلب الترک طلب الاخبار او الاخبار طلبوا الامر طلبوا الفعل امر وطلب الترک او طلب الاخبار استفهام ما اسمك انا اطلب منك الان شيئا ما هو اطلب منك الجواب اطلب منك ان تعلمني اسمك - 00:46:23
اين كنت؟ اطلب منك المكان تحده لي من عندك البارحة؟ انا اطلب منك ان تعلمني اذا الكلام اذا افاد الطلب يفيد طلبا بفعل فهو امر يفيد طلبا بترك فهو نهي يفيد طلبا باعلام فهو - 00:46:46

استفهام طيب انتهى القسم الاول الذي يفيد الطلب. تعالوا للقسم الثاني الكلام الذي لا يفيد الطلب يعني ليس فيه طلب لا امر ولا نهي ولا استفهام قال هذا الكلام اما ان يتحمل الصدق والكذب او لا يتحمل الصدق والكذب - 00:47:06
ايش يعني يتحمل الصدق والكذب؟ جملة يمكن ان تقول فيها صادق او تقول كاذب اذا احتملت الجملة تصديقا او تكذيبا فهو خبر مثل ان اقول مثل ان اقول صلي امامنا بنا العشاء فسهي في الركعة الاخيرة - 00:47:24
هذا خبر ولسميته خبر لانه يقبل التصديق والتکذيب صح هذا يقبل التصديق او التکذيب لكن لو قلت لك لعلك تأتيني الليلة هذا خبر

آخر من نوع اخر. هل يحتمل تصديقنا وتكتذيبنا تقول صدقت او كذبت؟ لا. اذا الكلام ان لم يكن طلبا - [00:47:45](#)
فاما ان يحتمل التصديق وتكتذيب او لا يحتمل. ان احتمل تصدقها وتكتذيبا فهو الخبر جملة خبرية قد يكون قائلها صادقا وقد يكون
كاذبا نقطة وليس اكثر اللي بتحتمل الجملة لا تصدقها ولا تكتذيبا فهي يسمىها بعض البالغين تنببيها. يدخل تحتها القسم التمني -

[00:48:07](#)

الترجي النداء الطلب يعني مثل تقول الا تزورونا؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم في الترجي لعلكم تعقلون؟ في التمني ليتنا نرد ولا نكذب
وبآيات ربنا القسم والله فان تقسم او تتمني او تترجى هذا كله كلام - [00:48:31](#)

ليس فيه طلب وانه لا يحتمل الصدق والكذب فليس خبرا. الان السؤال ما فائدة هذا التقسيم ما فائدته قلت لك هو مدخل استئناسي
يبين لك تقسيمات الكلام عند العرب وكيف تتكلّم؟ لم؟ لأن القرآن نزل بلسان عربي - [00:48:50](#)

فلما توقف امام الجملة كيف تتعامل معها؟ هل هي امر ونهي؟ اذا طبق هذا التقسيم. قول الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضعه ان
اول بيت وضع للناس للذى بيكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم - [00:49:10](#)

ركز في الجملة الآتية ومن دخله كان امنا هل هذا طلب هل فيه امر نهي اعلام؟ لا طيب الان هو خبر هو خبر من دخله كان امنا مع انه
خبر ليس فيه طلب الا ان العلماء كافة قالوا هو خبر في معنى الامر - [00:49:29](#)

والمعنى يا اهل الاسلام عليكم ان تعطوا الامان لكل من دخل بيته الحرام ومن دخله كان امنا هذى اساليب كيف تتعلمه من خلال
مدارس اصول الفقه قال رحمة الله ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز ثم قسمها تقسيمات نجعلها في درسنا المقبل ان شاء الله
تعالى اسائل الله - [00:49:54](#)

لي ولهم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:50:18](#)